القادة الأفغان يبحثون سبل تجنب أزمة دستورية

كابل / وكالات

يبحث الساسة الأفغان في كابول كيفية تجنب أزمة دستورية محتملة وسط مؤشرات إلى إمكانية انهيار اتفاق بين الرئيس الأفغاني حامد كرزاي والنواب تسمح بافتتاح أعمال البرلمان في وقت لاحق من هذا الأسبوع.

ويتركز الخلاف على إذا ما كان النواب سيقبلون في المستقبل أي أحكام تصدر عن المحكمة الخاصة بالانتخابات، وهي محكمة أنشأها الرئيس كرزاي للتحقيق في شكاوى التزوير في الانتخابات التي جرت العام الماضي.

لكن العديد من النواب يعتبرون هذه المحكمة غير دستورية.

وكان مصدر في الحكومة الأفغانية قال إن حضور الرئيس الأفغاني حميد كرزاي افتتاح دورة البرلمان الجديدة سيظل "مشروطا" بقبول النواب الاعتراف بقرارات المحكمة الخاصة لحل الخلاف بشأن نتائج الانتخابات التشريعية في سبتمبر/ أيلول الماضي.

وفي هذه الأثناء قال النائب مولوي رحمن رحماني إن جولة جديدة من المحادثات بين كرزاي والنواب ستبدأ الاثنين المقبل، مضيفا أن غالبية النواب يرغبون في إلغاء المحكمة الخاصة.

ويتركز الخلاف بين النواب وكرزاي حول نتائج انتخابات أيلول/ سبتمبر التي يعتقد أنه تخللتها أعمال تزوير واسعة، حيث لم يحصل البشتون الذين يشكلون اكبر أثنية في البلاد والقاعدة التي يستند إليها كرزاي، على المقاعد التي يعتقدون أنهم يستحقونها.

ورغم أنهم يشكلون ٤٢ في المئة من سكان أفغانستان، إلا أن البشتون حصلوا على ٣٢ فقط من مقاعد البرلمان.

وأعلن مكتب كرزاي الأربعاء أن الرئيس لن يفتتح البرلمان الجديد في الموعد المقرر الأحد وقرر تأجيل الافتتاح شهرا كاملا.

لكن النائب غول باشا مجيدي قال في تصريحات سابقة إنه تم التوصل لاتفاق يقضي "بان يدشن الرئيس البرلمان الأربعاء"، وان يقبل النواب الاعتراف بقرارات المحكمة الخاصة.

وجاء الإعلان بعد أن دعا رئيس المحكمة الخاصة إلى تأخير الافتتاح أربعة أسابيع، محذرا من أنها قد تلغي بعض النتائج.

لكن العديد من النواب المنتخبين شككوا في سلطات المحكمة الخاصة التي اعتبروها غير دستورية.

يذكر أن الهيئة الانتخابية أعلنت بعد انتخابات أيلول/ سبتمبر إلغاء فوز ٢٤ مرشحا، بمن فيهم عدد من الموالين للرئيس، وألغت أيضا حوالي ربع بطاقات التصويت البالغ عددها خمسة ملايين.

مزارعون افغان يتحدثون مع قوات حلف الناتو

الحكومة التونسية المؤقتة تحت ضغط الشارع ليل نهار

تونس / أف ب

اشتد ضغط الشارع في تونس للمطالبة باستقالة الحكومة المؤقتة التي يهيمن عليها وزراء منبثقون من نظام زين العابدين بن علي، وخصوصا أمام مقر الحكومة حيث أمضى متظاهرون قدموا من مناطق وسط البلاد الليل متحدين حظر التجول.

وأثار تواصل التظاهرات طوال نهاية الأسبوع في تونس تكهنات بشأن قدرة الحكومة المؤقتة على الصمود أمام الضغط الشعبي فيما دعي مدرسو التعليم الابتدائي إلى إضراب مفتوح الاثنين، اليوم المقرر لاستئناف الدراسة.

في هذه الأثناء، أعلنت وكالة تونس افريقيا للأنباء الحكومية توقيف العربي نصره صاحب قناة حنبعل التونسية الخاصة بتهمة "الخيانة العظمى والتآمر على امن الدولة" بهدف عودة الرئيس المخلوع بن علي للسلطة. وأمام قصر الحكومة، قال الطالب نزار المتحدر من سيدي بوزيد (وسط غرب) والذي كان يردد أناشيد ثورية ضمن مجموعة من ٢٠ طالبا، "لن نغادر هذا المكان قبل أن ترحل الحكومة".

وكان نزار مساء ضمن مئات من المتظاهرين المطالبين برحيل حكومة محمد الغنوشي، من أمام مقر الحكومة حيث تظاهر آلاف، بينهم نقابيون وإسلاميون ويساريون ومواطنون عاديون من أعماق البلاد والعاصمة قدموا مع نسائهم وأطفالهم، للغرض ذاته.

ومعظم هؤلاء من الشباب الريفي الفقير الذين انطلقوا السبت من أرياف ومدن الوسط الغربي مهد "ثورة الياسمين" التي تعرضت لقمع دام خلف أكثر من مئة قتيل بحسب الأمم المتحدة، ووصلوا فجرا إلى العاصمة في مسيرة سموها "قافلة التحرير".

وبدأوا ينظمون أنفسهم لقضاء ساعات الليل البارد، في أكياس معدة للنوم أو خيم فيما جلب لهم سكان طعاما. وقال ضابط في الجيش التونسي طلب عدم كشف هويته لوكالة فرانس برس "سنتركهم على الأرجح يمضون الليل هنا لأنهم قدموا من أماكن بعيدة ولا يمكنهم الذهاب إلى أي مكان، لكننا سنمنعهم من التحرك".

وانضمت مجموعة قوامها ٣٠٠ شخص من سكان القصرين (وسط غرب) المعقل الآخر للانتفاضة الشعبية التي أسقطت في شهر نظام بن علي، إلى المتظاهرين قبل ٤٥ دقيقة من حلول موعد حظر التجول. وأشارت رسائل عبر موقع فايسبوك على الانترنت إلى مجموعات أخرى في صدد التشكل في المدن التونسية للانضمام الاثنين إلى المتظاهرين في العاصمة.

وهتف المشاركون في "قافلة التحرير" منذ فجر اليوم في شوارع العاصمة المقفرة ووسط برد قارس، "الشعب يريد إسقاط الحكومة". وانضمت إليهم مجموعات أخرى من المتظاهرين. ويبدو أن الحكومة التي تواجه احتجاجات واسعة، تراهن على تراجع هذه الاحتجاجات في الأيام المقبلة وتعمل جاهدة على إعادة الحياة إلى طبيعتها في البلاد خصوصا من خلال إعادة إطلاق الأنشطة الاقتصادية.

وسيشكل يوم غد الاثنين اختبارا لمعرفة موازين القوى في الصراع بين الحكومة والشارع الذي بدأ تحركه الأسبوع الماضي.

ومن المقرر أن يستأنف تلاميذ التعليم الأساسي (ابتدائي وإعدادي) وقسم من تلاميذ الثانويات الاثنين الدراسة في المدارس التي أغلقت منذ العاشر من كانون الثاني/يناير قبل أربعة أيام من فرار بن علي إلى السعودية.

غير أن نقابة التعليم الابتدائي دعت إلى "إضراب عام مفتوح" اعتبارا من الاثنين يوم العودة إلى الدراسة، للمطالبة بتشكيل حكومة جديدة لا تضم وزراء من عهد بن علي. ودعا وزير التعليم العالي والمعارض السابق احمد إبراهيم المدرسين إلى عدم تلبية الدعوة إلى هذا "الإضراب غير المسؤول" وذلك خلال اجتماع لحزبه حركة التجديد اليوم.

في هذه الأثناء، أعلنت السلطات الأحد توقيف اثنين من اقرب مستشاري بن علي ووضعهما قيد الإقامة الجبرية هما عبد العزيز بن ضياء وزير الدولة السابق والمستشار الخاص لبن علي وعبد الله القلال رئيس مجلس المستشارين ووزير الداخلية السابق. كما أعلنت وكالة الأنباء الحكومية أن عبد الوهاب عبد الله مستشار بن علي ومهندس السياسة الإعلامية للنظام "محل تفتيش".

كذلك، تم توقيف مالك قناة "حنبعل" التونسية الخاصة العربي نصره وابنه بتهمة "الخيانة العظمى والتآمر على امن البلاد" بهدف إعادة "ديكتاتورية الرئيس السابق"، بحسب مصدر رسمي. وبعيد ذلك توقف بث القناة لساعات.

لكن قناة "حنبعل" التي تأسست في ١٣ شباط/فبراير ٢٠٠٥ عاودت البث مع شعار "صوت الشعب"، عبر برنامج أعطت فيه الكلمة لإحدى ضحايا ليلى الطرابلسي زوجة بن علي، محمد البوعبدلي وهو مالك ثانوية خاصة اجبر على غلق مؤسسته الشهيرة في تونس.

كوريا الجنوبية توافق على مباحثات عسكرية مع الجارة الشمالية

سيئول / وكالات

قالت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية إنها ستقترح عقد مباحثات عسكرية مع كوريا الشمالية في منتصف شهر شباط/ فبراير القادم والتي ستكون أول حوار من نوعه بين الجانبين منذ الهجوم المدفعي الكوري الشمالي على جزيرة كورية جنوبية.

وأضاف مسؤول في وزارة الدفاع أن مكان المباحثات سيكون بقرية الهدنة "بانمونجوم" التي تقع على الحدود المدججة بالأسلحة والتي تقسم الكوريتين مشيرا إلى انه من المتوقع أن تجري المباحثات على مستوى العمل برئاسة عقداء الجيش في الجانبين.

وكانت كوريا الشمالية قد اقترحت الأسبوع الماضي عقد مباحثات عسكرية بين الكوريتين كما اقترحت عقد اجتماع بين وزير الدفاع الكوري الجنوبي كيم كوان جين ونظيره الكوري الشمالي كيم يونغ تشون لحل القضايا العسكرية المعلقة.

وقبلت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية اقتراح كوريا الشمالية لعقد المباحثات على مستوى العمل وقالت إنه يمكن أن تعقد مباحثات رفيعة المستوى إذا اعترفت كوريا الشمالية بمسؤوليتها عن الهجوم المدفعي على جزيرة يونبيونغ في تشرين الثاني /نوفمبر الماضي وهجوم بطوربيد على إحدى السفن الحربية الكورية الجنوبية في آذار العام الماضي.

انتهاء جولة المحادثات بين المغرب والبوليساريو دون نتائج

مانهاست / أف ب

أعلن مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى الصحراء الغربية كريستوفر روس أن المغرب وجبهة بوليساريو أنهيا الأحد في مانهاست في ضاحية نيويورك جولة خامسة من المحادثات غير الرسمية حول مستقبل الصحراء الغربية من دون التوصل إلى نتيجة.

وقال روس في بيان تلاه أمام الصحافيين أن "اقتراحات الجانبين تم تقديمها مجددا. وفي نهاية الاجتماع، بقي كل فريق على موقفه الرافض لاقتراح الفريق الآخر كقاعدة وحيدة للمفاوضات المقبلة".

وأضاف أن "الجانبين قدما وناقشا بشكل أولي أفكارا ملموسة ستتم بلورتها خلل جلسة المحادثات غير الرسمية المقبلة في آذار/مارس ٢٠١١".

ومثل المغرب في هذه المحادثات وزير خارجيته الطيب الفاسي الفهري فيما مثل جبهة البوليساريو خطري أدوه رئيس البرلمان الصحراوي.

وأوضح الفاسي الفهري أن المغرب مصمم على مواصلة هذه المفاوضات.

وقال للصحافيين "لقد طلب إلينا، إلى الأطراف كافة، التفكير واقتراح آلية خلاقة في المفاوضات واقتراح أفكار للعمل بشكل أفضل على مشاريع محددة".

وأضاف "جددنا التأكيد هذه المرة أيضا على استعداد المغرب لإيجاد حل لهذا الخلاف الإقليمي على قاعدة حق المغرب في صحرائه الغربية".

وقال أدوه "تجدر الملاحظة أن المغرب يواصل تجنب مفاوضات حقيقة".

وطالب بإرسال "لجنة تحقيق دولية" إلى الصحراء الغربية "لإضاءة على القمع". وشاركت الجزائر وموريتانيا في هذه المحادثات بصفتهما مراقبين.

وقد ضم المغرب المستعمرة الاسبانية سابقا سنة ١٩٧٥ لكن جبهة بوليساريو المدعومة من الجزائر تدعو إلى استفتاء حول تقرير المصير بينما يريد المغرب منح الصحراء حكما ذاتيا رافضا أي فكرة استقلال.

المتظاهرون في بلجيكا يحتجون على غياب الحكومة

بروكسل / بي بي سي

خرج عشرات الآلاف من البلجيكيين إلى الشوارع للتنديد بالقادة السياسيين الذين فشلوا في تشكيل حكومة على مدى أكثر من سبعة أشهر أعقبت انتخابات برلمانية تاركين البلاد تحت رحمة الأسواق المالية.

وقال منظمو الاحتجاج الذي رفع شعار "عار.. لا حكومة.. في بلد عظيم" أن زهاء ٥٠ ألف شخص انضموا إلى المسيرة التي جابت شوارع العاصمة بروكسل.

بينما ذكرت الشرطة أن عددهم ٣٤ ألف شخص.

وقد تم تنظيم الاحتجاج عبر الفيسبوك.

وارتدى المحتجون ملابس بيضاء اللون في محاكاة "للمسيرة البيضاء" عام ١٩٩٦ التي شارك فيها ٣٠٠ ألف بلجيكي للمطالبة بحماية أفضل للأطفال في أعقاب اعتقال السفاح قاتل الأطفال مارك ديترو.

ويعتبر اللون الأبيض رمزا للأمل.

وتتولى حكومة لتصريف الأعمال إدارة بلجيكا منذ الانتخابات البرلمانية التي أجريت في يونيو/ حزيران عام ٢٠١٠ ولم تسفر عن نتائج حاسمة.

وقد استمر الجدل بين زعماء الأحزاب المتحدثة باللغة الهولندية وتلك المتحدثة بالفرنسية بشأن نقل بعض السلطات والحق في فرض ضرائب إلى الأقاليم في البلد المقسم عرقيا.

ويعتبر المتحدثون بالفرنسية على وجه الخصوص نقل المزيد من السلطات للأقاليم خطوة نحو انقسام البلاد وهو ما يعارضونه.

وتنبهت الأسواق المالية خلال الشهرين الماضيين إلى الأزمة الأمر الذي أدى إلى زيادة كلفة الاقتراض على بلجيكا.

الغموض يحيط بنتيجة الاستشارات في لبنان لتقارب أصوات الفريقين

بيروت / وكالات

بدأ رئيس الجمهورية ميشال سليمان ظهر أمس الاثنين استشارات مع النواب من اجل تسمية رئيس حكومة جديد تدلي خلالها كل كتلة نيابية باسم مرشحها، وتكلف إجمالا نتيجتها الشخصية السنية التي تحظى بأعلى نسبة من التأييد.

وأعلنت قوى ١٤ آذار (الحريري وحلفاؤه) ترشيحها لسعد الحريري، متهمة حزب الله بترهيب بعض النواب للانتقال إلى صفه، وبينهم النائب وليد جنبلاط الذي يرأس كتلة نيابية من ١١ نائبا. وكانت تقارير رجحت تسمية رئيس الحكومة السابق عمر كرامي عن قوى ٨ آذار (حزب الله وحلفاؤه).

إلا أن الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله أعلن الأحد أن هذا الأخير رفض "لظروف صحية"، ولو انه يبقى خياراً واردا، مشيراً إلى أن قوى ٨ آذار ستحدد اسم مرشحها "خلال الساعات القليلة القادمة". وفي حال لم يتم تأجيل الاستشارات أو التوصل إلى تسوية، ستكون معركة تسمية رئيس حكومة قاسية يصعب التكهن بنتائجها في ضوء التقارب الشديد في عدد الأصوات التي يتوقع أن ينالها مرشحا الفريقين.

وأعلنت قوى ٨ آذار رفضها المطلق لعودة سعد الحريري الذي سقطت حكومته في ١٢ كانون الثاني/يناير نتيجة استقالة احد عشر وزيرا منها بينهم عشرة يمثلون حزب الله وحلفاءه، إلى رئاسة الحكومة. ويحيط الغموض بنتيجة الاستشارات في ظل التقارب الشديد بين أصوات الفريقين، والتي يقدر بان تحسم بصوت أو صوتين.

وأكد الأمين العام لحزب الله أن الحزب وحلفاءه يسعون إلى تشكيل "حكومة شراكة وطنية" في حال تكليف مرشحهم تشكيل حكومة جديدة، من دون أن يحدد اسم مرشح المعارضة في مواجهة رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري.

وقال "قطعا لأي التباس أو أي وهم، (...) سنطالب الرئيس المكلف- إذا كان من دعمته المعارضة- بحكومة شراكة وطنية يشارك فيها الجميع". وأضاف "لا ندعو إلى حكومة لون واحد، ولا ندعو إلى الاستئثار ولا إلغاء أي فريق سياسي في البلد".

وسعد الحريري هو الشخصية السنية الأكثر شعبية في لبنان. وعقد مجلس المفتين (سنة) جلسة استثنائية الأحد، وحذر في بيان أصدره من "تجاهل الأكثرية السنية والأكثرية النيابية (...) ومن مغبة الانزلاق إلى مخاطر اللجوء إلى حكومة مفروضة بوسائل الاستقواء".

وكان النائب ميشال عون، حليف نصر الله، أعلن في مقابلة تلفزيونية في وقت سابق انه وحلفاءه لم يحسموا بعد اسم مرشحهم إلى رئاسة الحكومة من بين ثلاثة مرشحين، اثنان منهما وصلا إلى المجلس النيابي بالتحالف مع الحريري. وقال عون في مقابلة مع شبكة "بي بي سي" البريطانية الناطقة باللغة العربية أن الأسماء الثلاثة هي "عمر كرامي ومحمد الصفدي ونجيب ميقاتي".

وردا على سؤال عن كيفية طرح اسمي ميقاتي والصفدي اللذين فازا في الانتخابات الأخيرة في صيف ٢٠٠٩ على لوائح بزعامة سعد الحريري، قال عون "هذا يدل على أننا لسنا ضد الأكثرية. نحن ضد شخص".

وأكد ميقاتي أن ترشحه لرئاسة الحكومة المقبلة أساسه قناعته بأن صيانة مسيرة السلم الأهلي وتحصين الساحة الداخلية في وجه التحديات المرتقبة تحتاج إلى وقفة وطنية جامعة. وأشار إلى انه ينطلق من هذا الترشيح ليؤكد أنه يتطلع إلى "تعاون جميع القيادات اللبنانية لنشكل معا فريق عمل متضامن يخرج البلاد من الأزمة الحادة التي تتخبط بها".

ولفت ميقاتي إلى انه لا ينظر إلى ترشيحه على أنه تحد لأحد بل هو "فرصة لإعادة وصل ما انقطع بين هذه القيادات، انطلاقا من تجربته السابقة في رئاسة الحكومة ومن وسطيته التي تجمع ولا تفرق، والتي اعتبر أنها حاجة ضرورية للمحافظة على خصوصية لبنان ووحدته وتنوعه ونظامه الديموقراطي البرلماني وصيغة العيش المشترك".

وأشار إلى انه على يقين أن المواضيع الخلافية التي باعدت بين اللبنانيين يمكن أن تجد الحلول المناسبة من خلال الحوار القائم على بناء جسور الثقة والتلاقي، والتي أكد انه سيسعى جاهدا، إذا ما كلف تشكيل الحكومة، إلى إعادة ترسيخها بين القيادات اللبنانية. وردا على سؤال عما إذا كان مرشح المعارضة أشار ميقاتي إلى أنه يعتبر نفسه رجلا وسطيا، وفاقيا ومرشح الاعتدال، وتوجه بالشكر إلى كل من يمنحه ثقته ليترجم خياراته وقناعاته هذه.

يذكر أن قوى ١٤ آذار ولا سيما منها "تيار المستقبل" تمسكت باعتبار ميقاتي مرشحا للمعارضة ولـ "حزب الله" تحديدا وليس مرشحا توافقيا، خصوصا أن الأوساط المعنية في قوى ١٤ آذار اعتبرت أن مجرد قبول ميقاتي بترشحه بناء على رغبة المعارضة يعني انه وافق على شروطها وفي مقدمتها ضرب التزامات لبنان الدولية وخصوصا حيال المحكمة الخاصة بلبنان.

وقال النائب عقاب صقر من تيار المستقبل الذي يرأسه الحريري "هذا ترشيح غادر من شخص نكن له كل الاحترام". وأضاف أن وجود ميقاتي ضمن التحالف مع سعد الحريري "يجعل من ترشيحه ضربة من خلف ظهر الرئيس الحريري"، مشيرا إلى أن هذا الترشيح "حصل خارج أي تنسيق مع الأكثرية". ووصف الترشيح بأنه "طعنة مفاجئة لعدد كبير من اللبنانيين". واعتبر صقر أن "الترشيح منسق مع قوى ٨ آذار".